



تمريبات للاسترخاء قبل ممارسة

الرسم

- تدريبات للإحساس بالسطح
- تدريبات للإحساس بالخطوط المائلة
- تعلم لغة التعامل مع الوسائط المستعملة في الرسم
- تدريبات لفهم وإدراك الوحدة في العمل الفني
- تدريبات للتعبير عن الشعور بالتناسب
- تدريبات للتعرف على معنى التضاد
- تدريبات للتعرف على أهمية الفراغ
- تدريبات للتعرف على الكتلة والحجم
- تدريبات للتعرف على السطح
- تدريبات للتعرف على الملمس
- تدريب على المشاهدة والاكتشاف لما حولنا
- تعرف على الدافع لممارستك للرسم
- تعرف على فن العمارة أو الرسم المعماري

نصريات للاسترخاء قبل ممارسة الرسم .

يبدأ الرسم قبل بداية وضع أول خط بكثير . فهو يبدأ بالوضع السليم الذى تتخذه للرسم وموقعك السليم تجاه عملك والخامات التى تستعملها . ولا بد أن تكون يدك وكل بدنك فى حالة استرخاء ولا بد أن تتعلم كيف ترى سطح الورقة ككل . حتى يمكنك السيطرة عليها والتحكم فى مساحتها .

ولكن كيف تصل إلى هذه الحالة من الحرية والاسترخاء ؟
هناك عدة طرق ولكن هذه التدريبات التالية فى سلسلة متدرجة برهنت وأثبتت نجاحا خاصا .

- حاول القيام بهذه التدريبات وستندهش من النتيجة والتأثيرات التى ستحدث لك .

قم بوضع عدة مساحات فارغة على شكل مستطيلات من الورق وقلم رصاص أو قلم حبر جاف على المنضدة ثم قف فى منتصف الحجرة هادئا وذراعيك تتدلى بجانبك وقدميك إلى جوار بعضهما وإن أمكن اجعل النافذة مفتوحة . قف هناك وانتظر حتى تشعر بنفسك وكأنك عمود فى الهواء . مستندا على الهواء . حتى تفيق على صوت أنفاسك .

فكر فى شجرة أو فى شكل الغاب ثم تحرك خفيفا للخلف وللأمام . وازفر ببطء بنطق الحرف F أو S بشفة نصف مقفولة أو همهمة بحرف M واستمر فى النطق وانتظر حتى يتدفق نفسك تلقائيا مرة ثانية . واستمتع بما تفعله . واستمر فى هذه الحالة واستشعر إحساس حالة الاسترخاء ثم ازفر ببطء شديد .

والآن اجعل جسمك يرسم شكل دوائر . أرجع كل الجسم دون أن تثنى الأرداف أو الركبتين مع جعل قدمك مركزاً للدوائر التى ترسمها بجسمك .

ربما تسأل نفسك لماذا على أن أفعل كل ذلك ؟

ما أريده هو تعلم الرسم وليس تعلم طريقة التنفس .

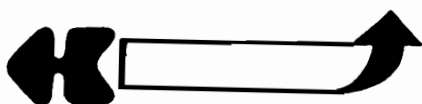
هذه حقيقة واقعة ولكن الرسم ليس بالشئ الذى يخص أصابعك فقط ولكنه يخص كيانك بالكامل . ولا بد أن تتدرب على مايجب أن ترسمه بكل حواسك . حاول هذا حتى ولو بدا غريبا عليك أن تفعله والآن غير الحركة من الدوائر إلى المربعات مع الاحتراس للنفس أن يستمر دون انقطاع أو توقف . وهمهم طويلا بحرف M أثناء التنفس . وببطء اجعل ذراعيك ترتفعان من جانبيك لأعلى . لاجعلها تعتمد على قوة العضلات فى الارتفاع .

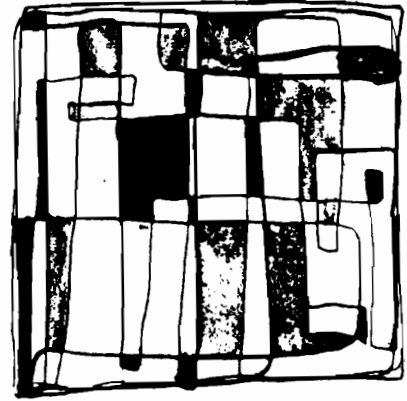
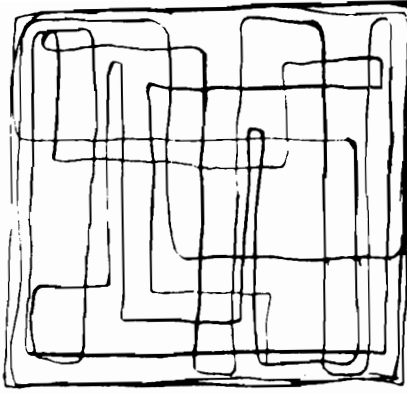
ولكن ببساطة ومع التنفس يجب أن يظهر شعورك بالخفة والحرية ويجب أن يعرب عن نفسه فى رفع هذا الذراع ويجب أن تبدأ حركة الذراع من الظهر بين الكتفين وعندما تصل ذراعاك لأعلى ارسم بهما مربعات كبيرة فى الهواء .

والآن إذا قمت بأداء هذه التمارين بشكل مضبوط ستشعر كالمثائب عليك بالتثاؤب من قلبك وبشدة . وعند هذه النقطة قم بالسير مع جمع قواك تجاه ورقة الرسم التى تنتظرك على المنضدة أو على حامل الرسم . واستمر واقفا وذراعيك غير مشدودة ، سجل على الورقة المستطيلة مجموعة دوائر متداخلة وتتبع دوران الدائرة عدة مرات ولاحظ كيف بدأ السطح يتحاور معك .

والآن ابدأ فى رسم نماذج من المربعات المبهمة مع جعل الخط يجرى وينساب وارسم من الحافة تجاه مركز الورقة ثم لأسفل خطوطا رأسية طويلة وخطوطا أفقية قصيرة . ومرة أخرى تحرك بالقلم لأعلى دون أن تجعل القلم يرح الورقة على الإطلاق . ولا تتوقع أنك ترسم لوحة ما فالواقع أنك لا ترسم على الإطلاق . ولكن مجرد تقسيم الفراغ بخطوط .

بعد ذلك حاول أن ترسم شكل خشب البغدادلى . من خطوط متقاطعة بعضها عريض وبعضها كثر . أمسك قلمك الرصاص أو الجاف بخفة ولكن بإحكام ولا تستعمل العنف ولا الشدة مطلقا .





ابدأ التمرين الثانى كما سبق ولكن مع وضع قدميك متباعدتين أكثر وتأرجح للخلف والأمام ومن اليسار إلى اليمين .

ومع كل تغيير فى اتجاه الحركة انطق بقوة بصوت PF والذى سيقودك ثانية إلى الاتجاه الآخر وهذا الصوت لابد أن يكون فجأة وبقوة كما لو كنت تذكرت شيئاً مضحكاً وتفجر بالضحك .

ربما تضحك على ماتقوم به فى أداء هذا التمرين . وعندما تفيق من اندهاشك لما تفعله ضع هذا فى اعتبارك :-

أليست حقيقة أن كل مانفعله هذه الأيام تخصصياً . فنحن نستعمل عقولنا فقط أو أيدينا وغالباً مانسى أن البدن ككل أبدع ماخلق الله . فالمشى وتعبيرات الوجه والصوت جميعها جزء من التنسيق القوى للمعلومات والإبداع .

بعد ذلك زد من الحركة الجانبية بفرد الذراعين . واجعل ذراعيك مستقيمين . وما تفعله عبارة عن تمثيل وشعور بمعنى الأفق .

وبين ذراعيك يقع الجذع مستقيماً رأسياً وهو يمثل تضاداً مع الوضع الأفقى للذراعين .

والآن قم برسم ما فعلت ، ارسم العديد من الخطوط الأفقية وقليلاً من الخطوط الرأسية داخل شكل رباعى .

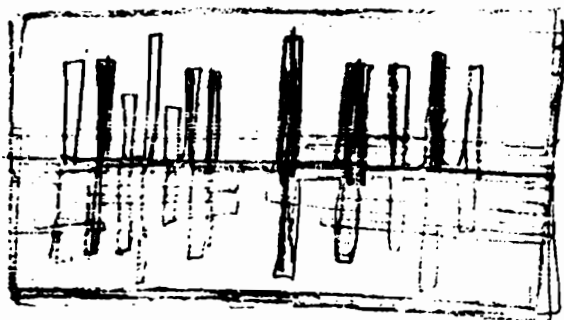
كرر التمرين وفى هذه المرة لهدف مختلف . وقدماك مضمومتان معا تأرجح من الأمام للخلف ومن الخلف للأمام

والآن ضع ذراعيك تصور أوضاعا رأسية عديدة مع أوضاع أفقية ثم حاول أن ترسم هذا أيضا .

ابدأ التدريب التالي بنفس الطريقة مثل التمارين الأخرى . ودع الجسم يعبر عن أشكال متنوعة بالحركة وكذلك بالمستطيلات

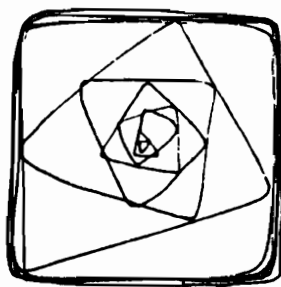
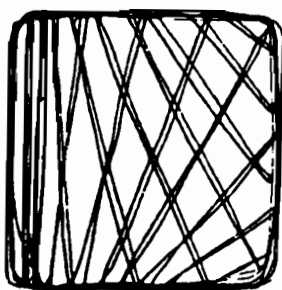
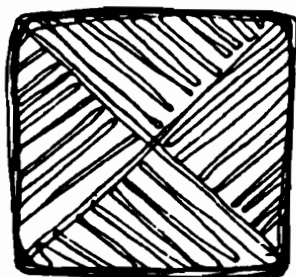
ثم ارسم ذلك بخطوط أفقية ورأسية منتظمة في البداية ثم في النهاية اجعل الرأسية أقل والأفقية أكثر أو العكس بالعكس . فسر أو ترجم الشكل . وأدرك ما إذا كان يمتد عرضا أو يرتفع عاليا .

- اقطع هذه الأشكال الجديدة من الورقة وضعها على خلفية بلون داكن . هنا لابد أن تتبين بوضوح أن هذا الشكل يجب أن يكون في وضع قائم وهذا الشكل الآخر لابد أن يكون على جهة الجانب .



والآن عليك أن تفكر في الخطوط المائلة .

ابدأ في رسم شكل مربع كبير في الهواء ثم ومن أسفل ادفع بميل في الفراغ . ثم اتبع ذلك بجميع أنواع الاتجاهات المائلة بجسمك في الجو .

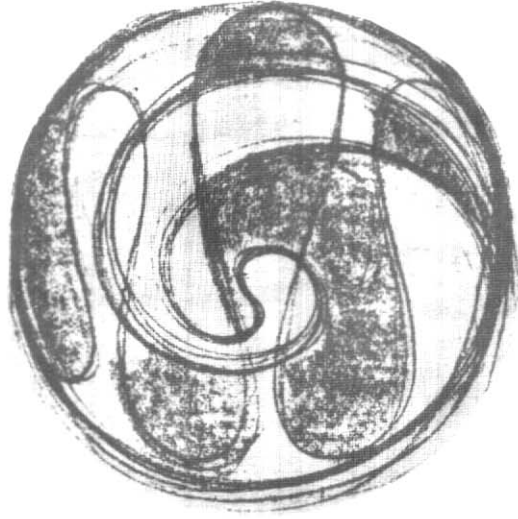


والحركة ليست بالأهمية لذاتها ولكنها تخدم في جعلك تجرب الفراغ
عن علم ودراية .

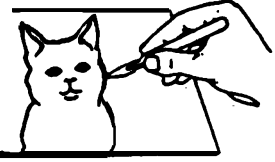
ارسم خطوطا داخل إطارات مربعة لشرح وترجمة حركاتك المائلة هذه .

والآن إلى الدوائر .

جرب الدوائر فيزيقيا أولا بتمثيلها وذراعاك للجوانب ثم وذراعاك للأمام .
وتذكر دائما استعمال التنفس وليست العضلات في رفع وحركة الذراعين .
وتخرج النفس مع الهمهمة بصوت بحرف M أو P أو PF أو F من
خلال شفاه نصف مفتوحة . ثم اتجه إلى ورقتك وارسم دوائر كبيرة ودوائر
صغيرة داخل مربعات ومستطيلات .



تعلم لغة أو أسلوب التعامل مع الوسائط المستعملة في الرسم



أفضل طريقة لبداية التعرف على إمكانيات كل من الوسائط المستخدمة
في أداء الرسم مثل :

الطباشير والريشة والحبر والفرشاة تكون من خلال القيام ببعض
التدريبات على استعمال هذه الوسائل .

ارسم وقارن بين شبكات مرسومة بخطوط قلم حبر أو ريشة بسن رفيع
وأخرى مكونة من لمسات أعرض من إصبع طباشير .

والآن أضف مساحة بدرجة ظل في بعض المساحات المربعة من الشبكة
وبالنسبة لاستعمال الطباشير يمكنك تحقيق ذلك بإمساك الطباشير بالطول أو
بإصبعك . كما يمكن تسييح الطباشير بفرشاة مبللة .

أما بالنسبة للرسم بالقلم استعمل القلم نفسه أو جرب استعمال الفرشاة
لفرش مساحة من الحبر داخل المساحات المربعة على الشبكة . وغير أحجام
الورقة المستعملة للرسم وجرب العمل بدرجات مختلفة باللون الأبيض فوق
الرمادي مثلاً أو الأبيض فوق الأسود .

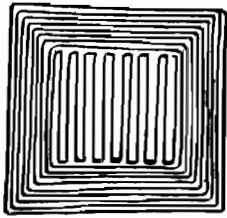
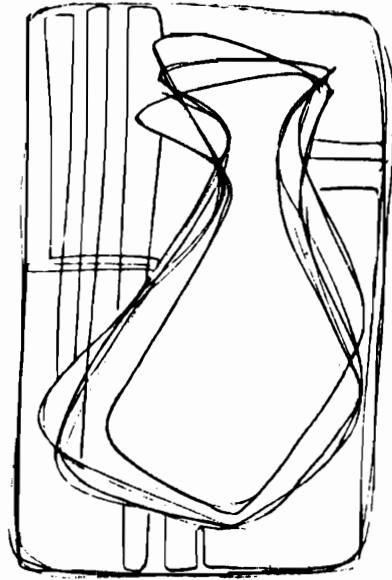
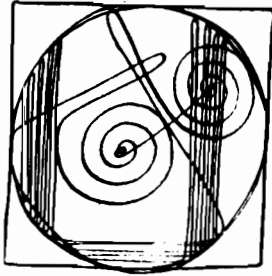
حتى الآن لا ترسم الرسم الحقيقي ربما تكون قد تحمست . عليك
بالصبر فكل هذه التمارين ستوفر عليك العديد من المشاكل فيما بعد .
وستقودك إلى مملكة الرسم أكثر سرعة مما تتخيل .

بعد أداء كل هذه التمارين التي تهدف لجعلك مسترخياً ومتحرراً تكون
بعد ذلك مستعداً لبعض التركيز والتدريب .

وكل عمل تأتية في حياتك نفسها سيتحرك بين هذين القطبين . بين
السلبية والإيجابية وبين قلة الاهتمام والتوتر بين التصريح والتدريب ، بين
الوهم والحرفة والتمكن في العمل . بين الشهيق والزفير .

كرر التدريبات السابقة ولكن كن أكثر صرامة وجدية

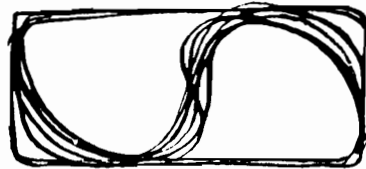
خطط الفواصل بين الخطوط بفهم ودراية أكثر وأكثر رصانة . وارسم
الخطوط باستقامة وبتوازي .



وهناك بعض التدريبات ذات طبيعة خاصة وأكثر تحكما بأقواس متشابهة
وباستمرارية عليك بوضعها بطريقة فنية على الورقة .

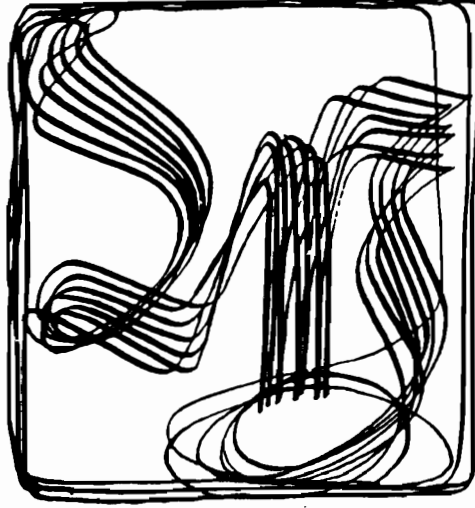
وعليك توضيح هذه الخطوط بإعادة الرسم عليها أو بإحاطتها أو
تحديدتها بخطوط متوازية واستنبط منها شكل (المونوجرام) أو التوقيع
بالحروف وقم برسمها .

ارسم أقواسا بصورة مستوية S وذلك بضم نصفى دائرتين معا .



هذا القوس يوحي بقليل من القوة حيث أن كلا الجانبين فى حالة
اتزان والآن أضف مزيدا من القوة للقوس بتمثيل شكل الحرف S فى الهواء
فوق الرسم مرة أخرى وأخرى حتى تشعر بالحماس إلى إعطاء حرف S

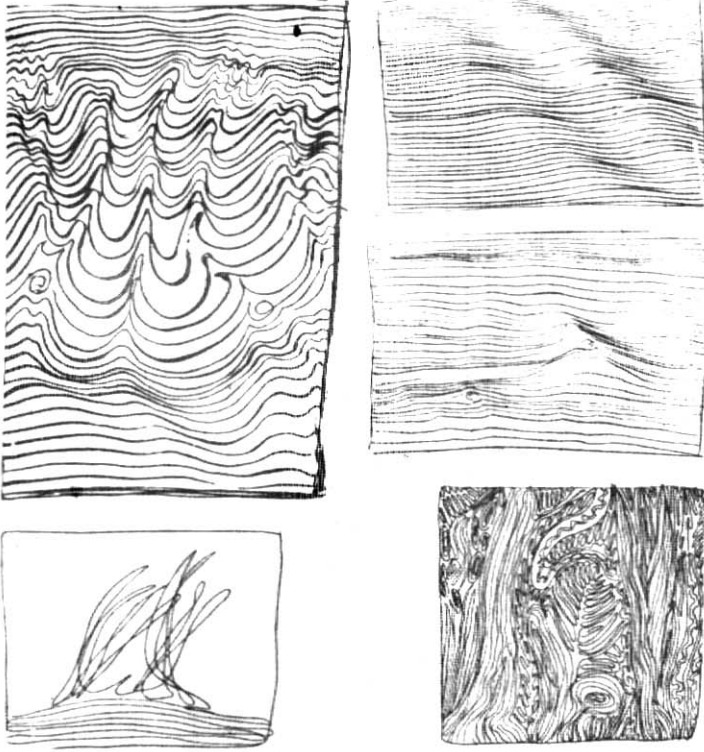
شكلا مختلفا . اجعله أكثر استطالة أو أكثر استدارة ثم بعد ذلك أعط
للقوس انطباعا مختلفا بتحريك ذروته للدخل أو للخارج .



حاول أن تتخيل بعض المتطابقات المعنية والموحى بها ربما بالموسيقى أو
حاول أن توجد أشكالا من وحى الطبيعة مثل منظر خلوى تمتد فيه الأشجار
وطيور النورس تخلق فى السماء فى وقت المساء . أو بركة ماء فيها الأسماك
تعم . ولكن تذكر أنك تبحث فقط عن أفكار لا تحاول أن ترسم طيوراً أو
أسماكاً ولكن ارسم فقط إحياءات خطية رشيقة لطيور النورس المحلقة .
وحركة السمك السريعة فى الماء .

تخيل مثلاً سطح البحر وحرك جسمك مع الرسم . وتكلم بصوت عال
أثناء العمل لتدفع بنفسك إلى التركيز ذهنى والصور الذهنية للطبيعة .
وتصف ما فى هذه الصور بصوت عال وتقول : الآن المياه هادئة والأفق يبدو
ناعماً والآن النسيم الخفيف على سطح الماء يحدث تموجات خفيفة ...
الرياح أصبح أشد مما يجعل البحر كالسوط . الأمواج العالية ترتفع وتتلاطم
..... الرياح ينتهى ببطء ... ومرة أخرى أصبح كل شئ هادئاً وناعماً .

إن الرسم بهذه الطريقة يجعل الأشياء وكأنها تحدث بالفعل على الورق
ولكنها تحدث من خلالك أنت . يمكنك عمل ذلك ولا تستعجل حدوثه
سيأتى الوقت الذى تستطيع فيه تنفيذ هذه الطريقة بسهولة ونجاح .

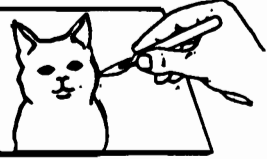


حاول أن تتخيل بعض الإيقاعات المخفزة ربما لتأثير الموسيقى . أو لتأثير امتداد المناظر الطبيعية أمامك .



رسم بالطباشير للفنان العالمى ليوناردو دافينشى يوضح تعبيراً عن موجات معينة مثل الموسيقى
تعبير خطى آخر مع بعض المساحات عن التعبير عن أشياء مستوحاة من الطبيعة .

فهم وإدراك الوحدة في العمل الفني



اتجه إلى الطبيعة واخرج للرسم من الطبيعة وألق بنظرة فاحصة إلى عدة أشياء مختلفة كأنواع من الأشجار . انظر إليها ومثل هيئتها بجسمك . تخيل أن قدميك هي الجذور وجذعك وساقيك هما جذع الشجرة ، ارفع ذراعيك ويديك إلى جانب جسمك حتى تصل إلى مافوق رأسك ، ثم افردتها للخارج ثم حركها في حركة دائرية في الهواء ، وراقب الفرق بين أنواع الأشجار المختلفة وفروعها الضخمة وأوراقها المتنوعة .

حاول رسم هذه الأشجار في بيتك وليس من الطبيعة . قف وارسم بكلتا يديك . واستعمل الطباشير على فرخ ورق كبير أو حتى على سبورة . وارسم بجرأة وبمقاس كبير . واستعمل كمية كبيرة من نوع ورق رسم رخيص عندك . ومثل هذه التدريبات ستعرف قيمتها فيما بعد .

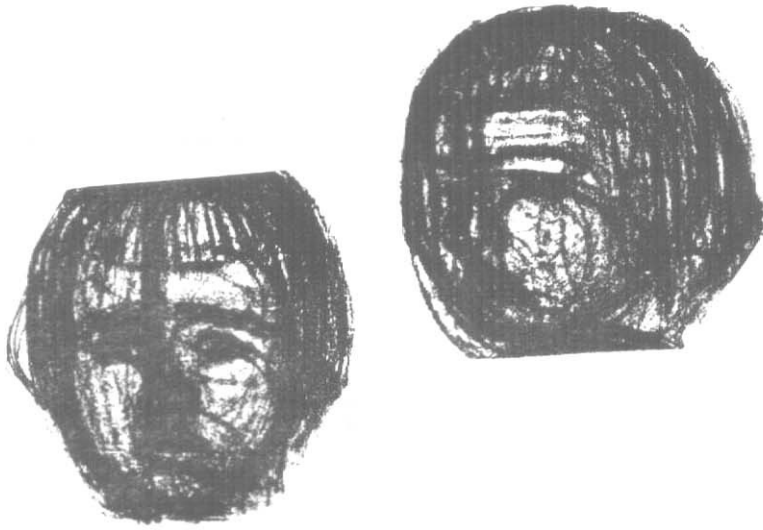
ارسم أنواعا متعددة من الأشجار على فرخ ورق واحد لتتعلم من التضادات الموجودة فيما بينها . ركز انتباهك على حركة الأشجار واتزانها بدلا من التفاصيل النباتية . وجرب نفس التمرين مع الأزهار والنباتات بغرض التعرف على التضاد .

وكمثال ارسم النبات بأوراق كبيرة بين أوراق الحشائش الرقيقة أو محاطة بأزهار القرنفل ذات الأوراق المستديرة الصغيرة . ومرة أخرى تناس التفاصيل النباتية ، تفهم الأشكال جيدا وقم برسمها بالبيت .





ارسم القواقع الحلزونية أو مجموعة من الرؤوس أو كتب أو حتى ارسم حامل الرسم ، أو أى شئ يأتى على خيالك ، حاول أن ترى كل شئ كوحدة ، وسيستغرق هذا منك كثيرا من التدريب والممارسة ولكن سيأتى الوقت الذى تكون فيه قادرا على أن ترى وترسم ماتراه بل وأكثر الأشياء تعقيدا وتفصيلا كوحدة واحدة بدلا من إضافة إحدى التفاصيل « بتهته » إلى التفاصيل التى تليها . حيث أن المجموعة ككل تعنى أكثر من مجرد كم من الأجزاء . فالشجرة تعنى أكثر من محصلة مجموعة الجذع والفروع والأوراق .



التعبير عن الشعور بالتناسب

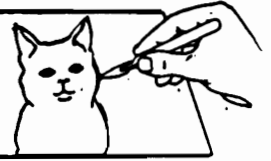
تناول فرخاً من الورق وارسم عليه أشياء متعددة بجوار بعضها بشكل بسيط جداً . مثل كتابين فوق بعضهما . - صندوق كبير - رجل - فأر - شجرة . وبدون شك فأنت ترسم هذه الأشياء بنظرة ترجع إلى نسبتهم أو علاقة حجم الشيء للآخر .

والآن انظر حولك وحاول أن تقيس النسب بالضبط بعينيك . مبتدأ بالارتفاع والطول وقارن الأجزاء المختلفة للشجرة ببعضها . ونوع من الأشجار بنوع آخر .

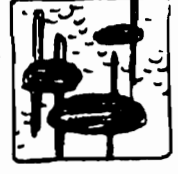
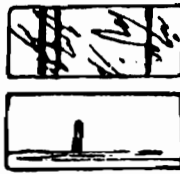
قارن بين الجبهة والأنف والفم والفك الموجودين بوجه الإنسان . ودائماً اعقد مقارنة بين الأجزاء وبعضها وبين الجزء والكل . ويمكنك العمل على تقدير الرؤية بقصد . وذلك بإمسك قلم رصاص رأسياً علي بعد بطول الذراع وانظر من خلاله . حرك إبهامك لأعلى ولأسفل لمقارنة الأبعاد .

ببساطة شديدة ارسم شجرة بجوار منزل . قرص منضدة عليها طبق . وجه وخلفية رأس ، والآن قارن بين الكتل التي رسمتها والمسطحات . وحاول أن تشعر بالمساحة والكتلة حسب ماترى بحيث تعرف وتشعر بالفطرة كيف ترتبط الأجزاء ببعضها . يقوى بعضها البعض .

انظر حولك للبحث عن أمثلة مختلفة للتضاد

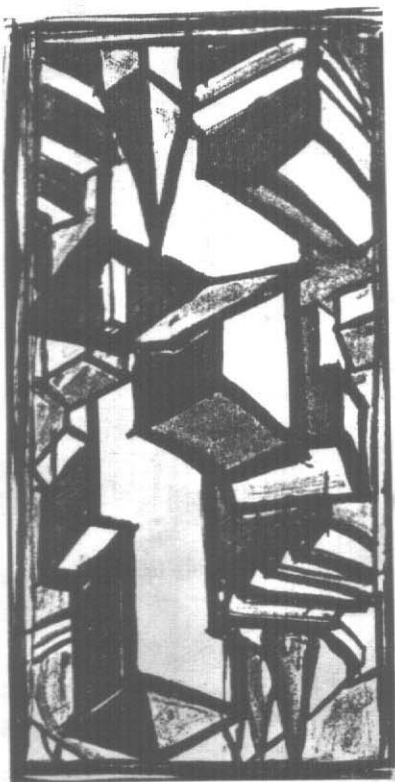


- وضع ساكن يتضاد مع بروز رأسى .
- بحيرة مع وجود أشجار الحور على جانبيها .
- الوضع المائل يتضاد مع الرأسى
- شجرة الزان بين أشجار الموسيقى
- الاستدارة الكاملة تتضاد مع الخطوط الرفيعة .
- سحب الصيف وطبقات الأرض
- الاستدارة تتضاد مع المربع .
- زهرية مستديرة على مائدة .
- البساطة تتضاد مع التعقيد
- فazole بلون سادة مملوءة بزهور برية .
- الكثافة تتضاد مع الرقة .
- رشاشة الماء و « البزبوز » والمقبض
- الاهتزاز والتماسك .
- أشجار فى العاصفة بجوار صارى التلغراف

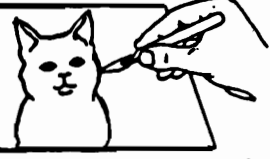


ارسم مثل هذه التضادات من مخيلتك

حاول نفس الشيء مع الأشكال المجردة .
ارسم إطاراً على فرخ ورق وهو ماسيضم محاولتك
ارسم العديد من الخطوط الرأسية مع خط واحد مائل بينها
أو ارسم الكثير من الخطوط الرفيعة الأفقية وأسفلها قضيب رأسى كبير
فى تراكب .
أو ارسم دائرة كبيرة بالفرشاة وضع دوائر عديدة صغيرة ونقطاً حول
الدائرة وداخلها .



أهمية الفراغ في العمل الفني

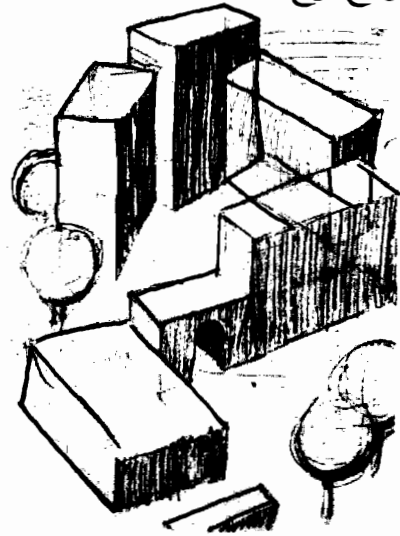
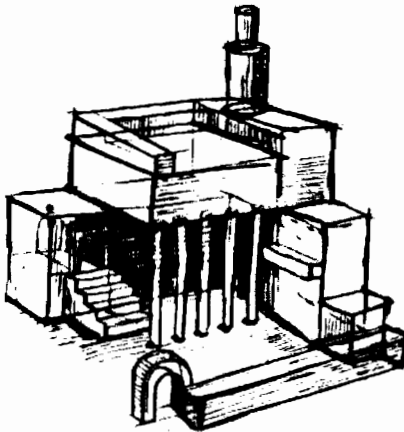


نعرض هنا لعبة أخرى أو تمريناً آخر ليساعدك على تعلم كيفية الشعور بالفراغ .

تناول عدداً من الصناديق بأحجام وأشكال مختلفة ، وحاول أن تضعها في تكوينات بنائية كما يشكل الأطفال هيئة القلاع أو الجسور أو محطات .
انظر إلى البناء الذي أقمته من جميع الزوايا مع إعطاء الانتباه بشكل خاص إلى الفراغات التي أوجدتها بين الأبنية . واترك عينيك تتجول حوله .

وانظر إليه وكأنك صورة مصغرة لشخص يتجول ويتنزه خلال شوارع وأزقة المدينة المكونة من الكتل . واشعر بإحساس الأشكال المصمتة وبأهمية الفراغ ثم تناول قلمك وابتدع رسماً للمدينة من مخيلتك ولا ترسم الصناديق ولكن ارسم الحيز الذي تشغله والفراغ الذي تتركه .

ارسم خطوطاً أفقية في البداية لإنشاء الأساس ثم بعد ذلك أقم المكعبات وابدأ من الأرضية لأعلى في صورة بسيطة مرئية من الجانب وقليل من أعلى وهنا يمكنك أن تصنع قرية خضراء وبها أزقة ضيقة تنتهي بركن وخلفها يرتفع برج .



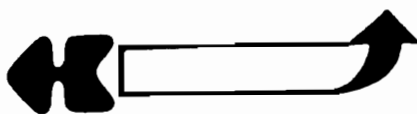
ارسم الأجزاء التى لا تراها. كما لو كانت أمامك ، ولكن حاول أن ترسم بحيوية وتخمر . قارن بين الشكل المبنى بالصناديق وبين الرسم .

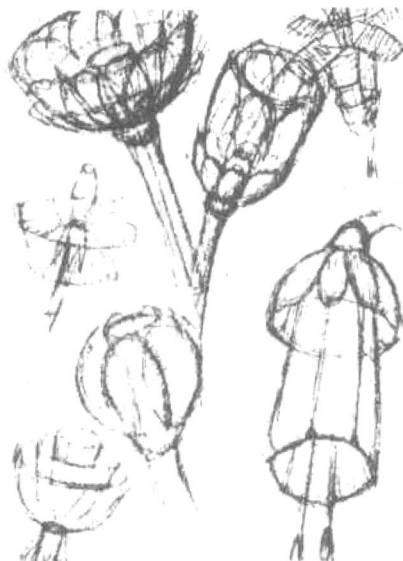
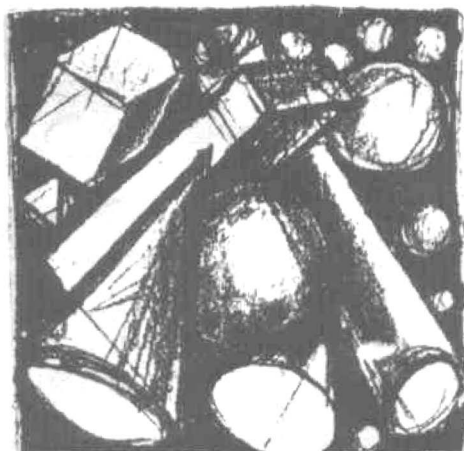
تخيل امتداد الأبنية فى الارتفاع والعرض والعمق . وانقل ما أسسته وليست الصناديق بل ما تمثله فى الفراغ وعندما تنتهى شدد التأثيرات بتقويتها بعمل تهشيرات متقاطعة ولا تغطى الأسطح تماما ولكن حاول أن ترى من خلال تهشيرك أن الأرض مسطحة مستوية والأبنية ترتفع لأعلى والجدار ينحنى باستدارة .

- اتخذ ثلاثة اتجاهات لخطوط التهشير وهى الاتجاه الرأسى والأفقى والمائل . وستعبر هذه الاتجاهات عن جميع التصميمات والرسومات اللازمة

ليس ماتبحث عنه هو الإيحاء بالفراغ نفسه ولكن يجب أن يكون لديك الفهم الواعى لمسألة الثلاثة أبعاد أو الأحجام . والذى سيقودك إلى اكتشاف رؤية جديدة وموضوع هذا التدريب الخاص ليس بغرض أن يقودك إلى معرفة شكل من أشكال الفن والمعروف بالمذهب التكعيبى ، ولكن الغرض من هذا التدريب هو إعطاؤك الشعور بالمكعبات وليس المطلوب اعتبار هذا التدريب وسيلة مختصرة تساعدك على إنتاج موضوعات ذات ثلاثة أبعاد أو موضوعات مجسمة بسهولة أكثر على سطح ذى بعدين ولا تفكر مطلقا فى المنظور ولكن مجرد أن ترسم رسما تخطيطيا واضحا لما تستقبله عينك وأينما تمشى أعط لنفسك الفرصة أن تستعمل عينيك كفنّان .

امش خلال الشارع بعينين مفتوحتين ، مر حول الأعمدة بعينيك وحول الأشجار فى المزارع واشعر بالفراغ أو الحجم أو الكتلة بكل حواسك اشعر بعينيك وأكتافك بكل كيائك وانتهاز كل فرصة لترسم بالقلم الرصاص والورقة . املاُ مربعات بأشكال المكعبات بالعلب ، بالقضبان بالأسطوانات بالكور ، بالأشكال المخروطية ولجورد التسلية ضع علبتى كبريت معا فى كل الاتحادات الممكنة وارسمها . ثم ادفع بقلب علبة الكبريت للخارج ويصبح لديك شكل أكثر تنوعا لترسمه .





والآن عليك برسم أشجار داخل هذه الموضوعات المكعبة ببساطة
كالأشكال المعتادة .

- ارسم أشجار الموسيقى كالمنحروط والشجيرات كالكرور وأشجار
الصفصاف كالأسطوانات .

- ارسم الأزهار ببراعمها مقفلة أو متفتحة فوق غصنها الأسطوانى .

ولا تستعمل التهشير فى تحديد الظل والنور ولكن اجعل خطوطك تتبع
هيئة الشكل وتبعده ، وسرعان ما ستبدأ فى الرؤية وتصبح متألفا مع مختلف
الأشكال المكعبة فى العالم المرئى . بأمثلة من هذا الشكل الموجود بالطبيعة
والذى لم يكن ظاهرا لك من قبل دون أن تنظر إليهم نظرة فنية خاصة .



السطح

فى كل مرة تعجب فيها بلمعة الساتان أو للمس القطيفة الناعم أو مراقبة ريش طائر الببغاء الناعم أو لحاء الشجرة أو قشرة التفاحة الناعمة المتماسكة . حينما تفعل ذلك فأنت تدرس الموضوعات من خلال السطح وتركيب هذا السطح .

وللقيام بتجربة مشوقة فى هذا المضمار قسم قطعة من ورق الرسم الجيد إلى مربعات بطول ضلع حوالى ٥ سم ، استعمل الريشة والجبر أو القلم الجبر (لاستعمل القلم الجاف) واملأ أحد المربعات تلو الآخر بطرق مختلفة عديدة بقدر المستطاع .

جرب المتوازيات والتقاطعات الصغيرة والنقط والخطوط المعقوفة والمتتوية والمتعرجة ، اجعل بعضها بدرجة فاتحة وبعضها بدرجة داكنة ، بعضها سميك وبعضها رفيع . ثم اسأل نفسك عن كل منها . أى من أنواع أسطح الخامات يمكن أن يمثلها هذا الشكل ؟

جرب هذا التدريب مرة أخرى مع استعمال القلم الرصاص ثم بعد ذلك استعمل الطباشير .

عليك كذلك تركيب سطح الزجاج وتأثير الانعكاسات الضوئية عليه . ومقارنته مع أسطح زجاجية مختلفة الألوان .



استعمل حاسة اللمس لتضيف إلى مايمكن أن تتعلمه من خلال عينيك ، استشعر الأشياء بأطراف أناملك وراحة يدك ، المس جذع الشجرة واكشف عن الفرق بين ملمس جذع شجرة الموسكى المقطوع وجذع شجرة البرقوق المحكم الصلب .

تناول جزءاً من خشب محروق من نار مطفئة ولاحظ التشققات والانتفاخات والتجعدات . يالها من تركيبة تثير الخيال !!

قارن بين جلد أناس مختلفة كالمقارنة بين جلد طفل ناعم كالبتلات مع الجلد السميك لفلاح أو نجار .

لاحظ كثبان الرمل والحصى والشعر وسطح أوراقك .



باستعمال القلم الجبر ارسم مجموعة من الأشياء المدورة والتي تتشابه في أشكالها وتختلف في ملمس السطح .

مثل :- تفاحة - بيضة - ليمونة - ثمرة بطاطس - خوخة - كرة تنس - سداة زجاجة . أو أشكال أسطوانية مثل القلم الرصاص - الغاب - قضيب من النحاس غصن صغير ، أو ارسم أشياء بشكل يشبه الدوارة أو الخيوط مثل خيوط الصوف - سلك - جبل - قيطان - دودة الطين - .

وحاول أن ترسم هذه الأشياء بحجم أكبر من حجمها الحقيقي ولاتحدد الأبعاد الثلاثة للحجم لهذه الأشياء ولاتحاول استعمال التظليل إلا قليلا لإظهار طبيعة أسطحها .

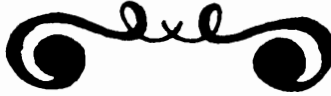
حاول أن ترسم عدة علامات صغيرة مجردة لإعطاء الإحساس بالملمس

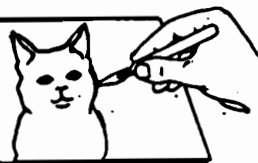


جرب باستعمال أكبر قدر ممكن من وسائل الرسم مثلا . ارسم الزجاج باستعمال الفرشاة العريضة ثم باستعمال سن الريشة والحبر ثم ارسم جذع شجرة وكتلاً خشبية بالطباشير والأقلام الملونة ثم ارسم أجنحة الطيور ترفرف

بالقلم الرصاص . ولاحظ عدد الطرق التي تستطيع أن تستنبطها لتحديد ملامح تركيب السطح مثل التنقيط بالفرشاة أو باستعمال فرشاة وهي نصف مبللة .

وستعلم أن كل أسلوب له لغته الخاصة وأن لكل سطح طريقته الخاصة للتعبير عنه بشكل أفضل . فمثلا لتنفيذ شكل وتأثيرات جلد الأطفال بأفضل طريقة . استعمل السن الفضى والذي يوافق تماما نعومة الجلد خاصة عند الأطفال .





من أقوال الفنان العالمى « سيزان » قال : « كل هذه الأشكال بداية من المخروط والأسطوانة ... إلخ جميعها محبة إلى نفسى وتجعلنى فى حالة من الاستفزاز والتحفز للرسم إذا ما رأيتها فى كل صباح وأنا فى حالة من البلادة والكسل » .

وربما يفسر هذا معنى القيام بالتمارين السابقة وبالتحديد فهو يشرح السبب فى تكرار هذه التمارين مرارا وتكرارا . تماما مثل النغمات الموسيقية الخارجة من آلات الموسيقيين قبل حركات المايسترو على المسرح وتجربتها بأصوات آلات مرتعشة ونقر الأوتار والثروة العشوائية .

لذلك يجب أن تقوم بأداء هذه التدريبات السابق الإشارة إليها قبل الدخول فى أداء الرسم وتعيد أداؤها مرارا وتكرارا وتجعلها تحفزك وتضعك فى حالة من التأهب للرسم .

وفى الحقيقة فإنك يجب أن تقوم بالرسم دائما أينما كنت حتى ولو بعينك فقط .

وكلما أمكن لا بد أن ترسم فى نوبة الإسكتشات الخاصة بك والتي تحملها معك باستمرار .

هل بدأت تستمع دائما وفى كل مكان إلى حوار الأشكال ؟ فالعالم كله أمامك تنظر إليه بطريقة الإسكتشات والإبداع .

واملاً أفرخ ورق الرسم الخاصة بك ونوبة الاسكتشات ولكن لا تتوقف عند هذا الحد فأنت نفسك يجب أن تشبع من داخلك بالشكل . وقد دخلت فى طائفة من الناس غير العاديين الذين لم تعد خاصيتهم المميزة هى الرسم فقط على الورق أو التلوين على التوال المشدود أو النحت فى الحجر ولكن النظر إلى ما وراء المظاهر وتشریح العالم المرئى .

ونحن لانعرف حقيقة كيف يبدو العالم ؟ ويمكن للكاميرا أن تظهر

العالم كما هو عليه ولكنك يجب أن تقتبس معلوماتك الخاصة بك وسنجد أن المظاهر تتغير باستمرار خلال فترات عمرك حيث تتعلم عينك الفنية أن تخلق باكتشافات جديدة مرئية كما ستتعلم أكثر وأكثر أن تكون على خبرة بالعالم من حولك من خلال عينيك فستنظر فيما وراء مظهر السطح للأشياء وبعد ذلك ستكون أنت من يرى الآخرون من خلال فنه الأسرار الدفينة داخل هذا العالم .

وأثناء تعلمك الاقتراب من العالم المرئي بالمبالغة وبالعين التي ترى الحقيقة . فلا يهم بعد ذلك ما سوف ينتهى إليه شكل العمل الذى ترسمه .

ولا تجاهد مجرد إظهار الجمال أو الحسن فى مظهر رسمك فقط ولا تحاول أن تنتج صورا صغيرة تناسب مناسبات معينة كهدايا أعياد الميلاد .. عملك يجب أن يكون ريادة واستكشاف فرسمك وثيقة تؤكد مدى كفاحك واجتهادك وما يحدث بداخلك هو الذى تضعه فى اعتبارك وتعمل له كل حساب وليست النتائج السريعة للعمل . فقد أخذت على عاتقك طريق المغامرة والمجازفة . وكأنك تقف على حافة المحيط وقد تعلمت العوم ومعك قاربك وتعرف حقيقة الماء وتعرف ما معنى أن تبحر فى اليم .

أنت تحتاج الثقة والقوة المعقولة والثقة تعنى الجرأة والشجاعة دون خوف من الإخفاق والقوة المعقولة تعنى فهمك الحقيقى لنفسك وليس النقد غير البناء الملتو ولكن الأمانة والشعور بالمسئولية .

الدافع إلي ممارسة الرسم :

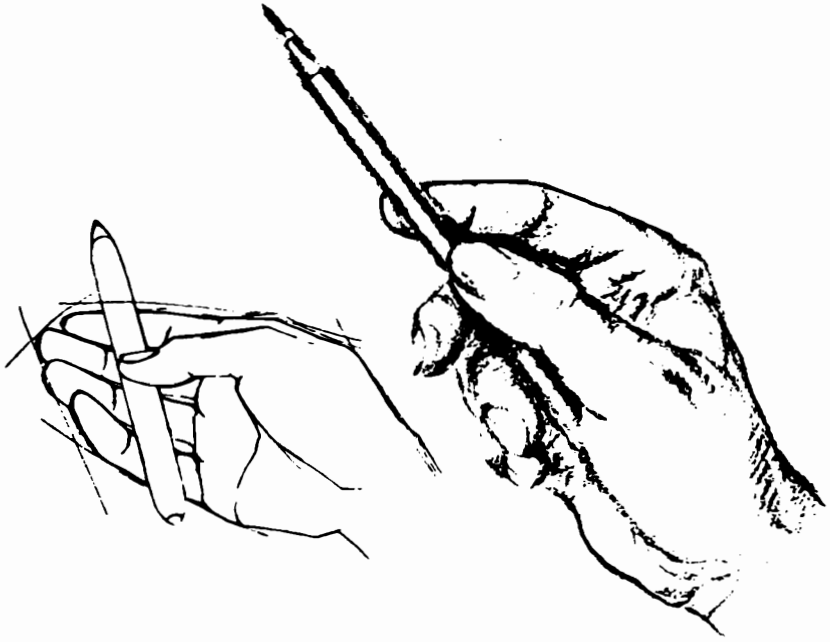
من أقوال الفنان العالمى (سيزان) قال :-

«إن العمل الفنى الذى لم يولد عن انفعال وتأثر لا يمكن أن يعتبر فناً . فالانفعال هو نقطة البداية والنهاية للعمل الفنى وفى الوسط تكون كل من الحرفية والإنجاز وأسلوب التنفيذ» .

إلى هنا تكون قد تعلمت ودرست جيدا حجم وشكل الورقة التى تفضل أن ترسم عليها .

وتذكر أنه بوجه عام يجب أن تتجنب الرسم على المقاسات الصغيرة جدا أو أن ترسم الأشياء صغيرة الحجم مضخمة أو مكبرة .

ودائماً اترك هامشاً بعرض ٢,٥ سم أو ٥ سم وابدأ برسم لمسات خفيفة بالقلم وذلك بوضع القلم الرصاص أو الطباشير باسترخاء فى داخل أصابعك وأمسكه بالإبهام . هذا الوضع للإمساك بالقلم الرصاص أو الطباشير أفضل



من إمساكه كما فى الكتابة حيث أن هذا الوضع يجبرك على رسم أشكال كبيرة ويمنعك من دراسة التفاصيل المتقنة الدقيقة .

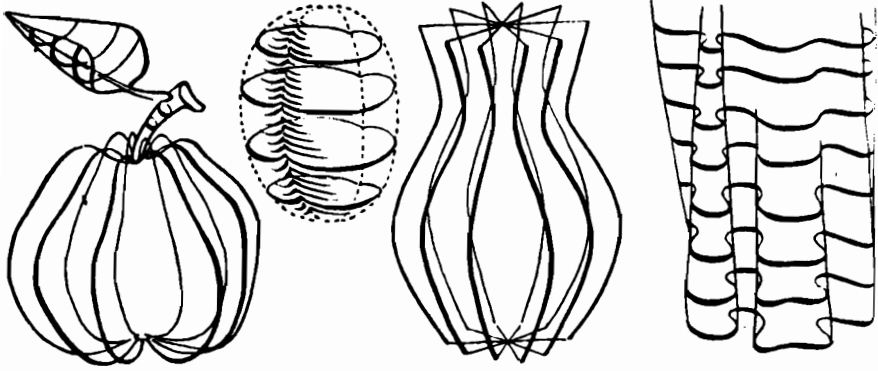
وارسم بخفة ولا تحفر بالقلم إطلاقاً فى الورقة فالضغط المنظم الخفيف بالقلم على الورقة يكفى حتى لرسم الخطوط الداكنة .

وبالنسبة لخطوط الإظهار فقط هى التى يستعمل فيها شرطة ايحائية تمثل هذه الخطوط .

ويحضرنى هنا شىء يستحق الذكر . ضع فى ذهنك حداً لنهاية الخط الذى ترسمه عندما تبدأ فى رسمه ومن أقوال أحد مدرسى الرسم والتى كان يكررها مراراً وتكراراً : « عندما ترسم الرأس انظر إلى القدم وعندما ترسم القدم انظر إلى الرأس »

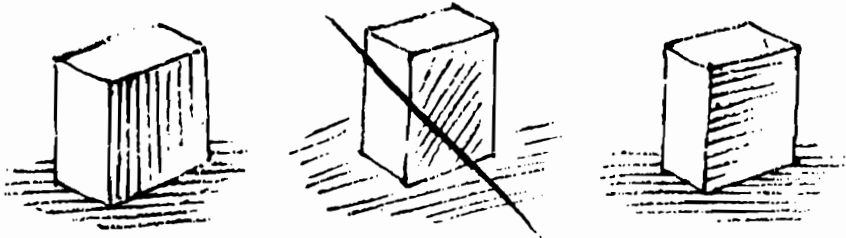
وأثناء قيامك بالرسم ابتعد عنه كل فترة وانظر إليه من بعد من خلال عيينين نصف مقفولتين .

انظر إليه في مرآة وحاول دراسته وهو مقلوب رأساً على عقب .
 ابدأ في تأسيس الأشكال من الداخل والحد الخارجى يجعل فى النهاية
 ولكنه يجب أن ينشأ وينمو من الداخل للخارج .
 والكتلة هى عبارة عن الشيء الذى يشكل بقوة غير ظاهرة من الداخل .
 فكر فى تقاطع الأشكال مع بعضها وحاول رسمها .
 وفى البداية اجعل رسمك دائماً يتضمن الأجزاء المختفية رغم أنها غير
 مرئية ولا بد أن تكون بأى طريقة من ضمن محتويات الرسم .
 وطالما ماتزال مبتدئاً اجعل كل خط ترسمه يعبر عن الشكل الذى
 ترسمه .



وهكذا تخلق الشكل مع كل لمسة بالقلم ولا تضيف خطوطاً بدون داع
 وبدون تفكير .

وإذا استخدمت هذه الطريقة لرسم الشكل المجسم ضع الخطوط فقط فى
 المناطق الحيوية المؤثرة فى إظهار تجسيم الشكل . وستحتاج إلى القليل من
 الخطوط . وتعلم كيف تتجاهل وجود الضوء العرضى والظل حيث أنه من
 الممكن أن تخفى الهيئة الحقيقية للشكل بسهولة .



ودائماً لاحظ التناسب وعاین الأحجام المتقاربة وأدرك أهمية الخط المستقیم أو المنحنى فظهر الرجل من المنظر الجانبى لیس عبارة عن خط معرج فقط وكذلك غصن الزهرة ونفس الشيء للسلك المثنى وهناك دائماً تضاد واضح بین الخطوط المستقيمة والدوائر والأسطح المنحنية .

ادرس تحذیب الأقواس ولاحظ أن الدوائر الكاملة أو شبه الدوائر أو الخطوط التى على شكل حرف S توجد بالكاد فى الطبيعة .

لاحظ كيف أن الأشكال المتضادة يقوى كل منها الآخر وحاول أن تعبّر عن ذلك بوضوح مع التفريق بعناية بین الأشكال النحيلة والأشكال الضخمة و بین الأسطوانية والكروية ... الخ .

واختبر ما إذا كنت ترسم أفضل إذا رسمت من الطبيعة أو إذا رسمت من الخيال .

بعض الناس تحتاج إلى أن تتأثر دائماً بما ترى بينما البعض يصبح حائراً من تعدد انطباعات الرؤية ويجب أن تعمل بعيداً عما يشغلك فى الرسم من الخيال وحتى هذا الحین فأنت تشعر بالحاجة إلى الرجوع إلى الطبيعة والأخذ منها .

بعد ذلك قم بالتبدیل بین طريقتى الأداء فبعد أن تقوم بأداء الرسم من الطبيعة فمن الجيد والمفيد أن ترسم نفس الموضوع مرة أخرى من تخيلك . ومن ذاكرتك لتلتقط خلاصة الموضوع بدون التشتت الذى تحدّثه التفاصيل ولتختبر مدى قدرتك على الالتقاط فى الخيال . ولا تفسد الإبداع الحقيقى بإعادة تصحيح الرسم بطريقة الصورة الفوتوغرافية . فالهدف من الرسم هو ترجمة ما نرى وليس المطلوب بالضبط هو تبديل الأشكال المجسمة ذات الثلاثة أبعاد إلى مسطحات مستوية وخطوط .

إن السر فى الرسم الجيد يكمن فى الاحتفاظ بالنظرة الأولى والانطباع الأول لما تراه والحيوية فى الرسم حتى آخر خط تضعه فى الورقة .

إن التحدى الذهنى الذى يواجهك كفنان هو أن تخرج منظراً عن الأشياء وليس منظراً للأشياء .

ومهمتك هى الترجمة الشكلية من التشويش إلى الوحدة ومن التفاصيل المربكة إلى وضوح الرؤية .



ولابد أن تعتنى بالموضوع الذى ترسمه وإلا سيصبح فقط شيئاً يمكن إعادة إنتاجه واعتباره نموذجاً للطبع أو النسخ .

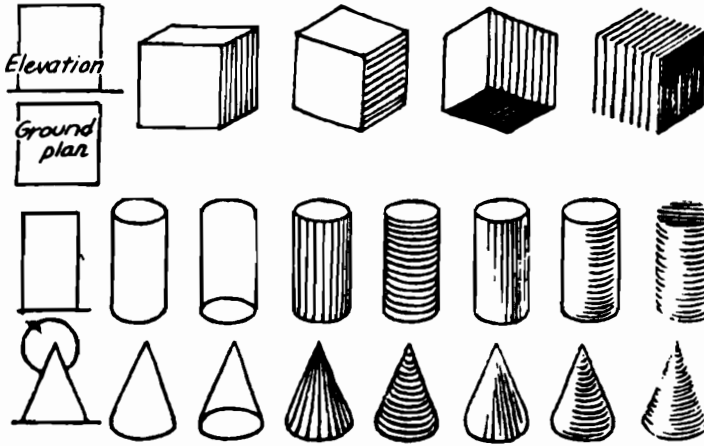
ويمكنك رسم الموضوع الذى تحب أن ترسمه فقط . ولا تحاول أن تضع شيئاً أمامك وبعد ذلك تبدأ فى رسمه فى الحال . فهذه ستكون سرعة زائفة أولاً يجب أن تستوعب ما ترى وتتدرب عليه بحواسك . تلمسه وتتأمل فيه حتى يصبح حافظاً لك على الرسم .

اجعل شعورك أو إحساسك بهذا الشيء يزداد ويقوى بداخلك حتى تكون لديك أقصى درجة من الخبرة به وتصبح هذه الخبرة مركزة ومبلورة فى ذهنك لا إرادياً بعد ذلك ستجد أن شيئاً ما بداخلك يجعلك تبدأ فى أن ترسم .

الرسم المعماري

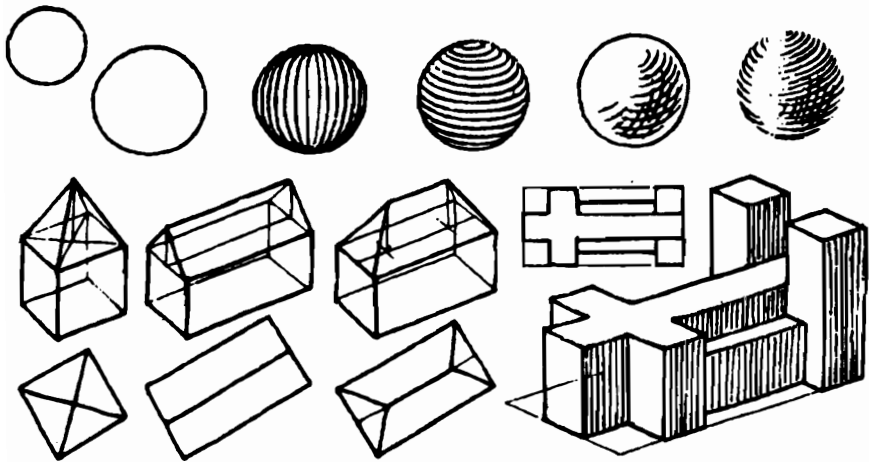
بدون استعمال المسطرة فالرسم الفنى للمكعبات والأسطوانات والأشكال المخروطية والكور ، فى مساقطها الرأسية المختلفة يتم بالنظر إليها من زوايا مختلفة .

ابدأ بالمسقط الأفقى حيث يتم النظر إلى الشكل من أعلى مباشرة . ثم المسقط الرأسى البسيط (يرى مباشرة من الأمام فى مستوى النظر) ثم المسقط الجانبي حيث ينظر إلى الشكل من أحد الجوانب . هذه التدريبات ستكون الأساس للكثير من الأشكال الأخرى .



ارسم منزلاً مربعاً بسقف مظلة تشبه الخيمة ثم بعد ذلك ارسم منزلاً واسعاً بسقف جمالون وهذه الأشياء تبدو بسيطة .

ويستلزم رسم هذه الأشكال بعناية فائقة ودائماً يجرى العمل خطوة بخطوة مبتدئاً بالمسقط الأفقي ثم تبنى الأشكال من هنا بمساعدة الخطوط المساعدة مثل الموضحة بالرسم التالى .



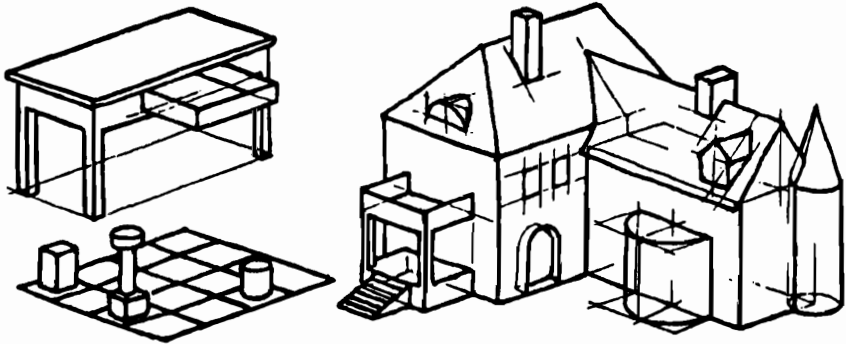
والآن كَوْنْ منزلاً يحتوى على تفاصيل معمارية أكثر وأكمل
والتفاصيل المعمارية مثل شباك بارز - مداخن - سلاالم ونوافذ .

والطريقة التى تساعدك على رسم النوافذ هى أن تبدأ بعمل شريحة
مستطيلة ثم تقسمها إلى نوافذ منفصلة .

ارسم منزلك الخاص بك وحجرتك أيضاً من الذاكرة ولا تحاول أن
تندفع أو تتسرع .

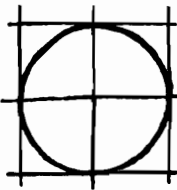
فخطوة واحدة منظمة بعد الأخرى ستصل بك إلى ماتنشه بدون عوائق
أو صعوبات .

واستعمل الخطوط المساعدة بوفرة لتمكنك من إتمام الرسم بدقة
وسهولة .

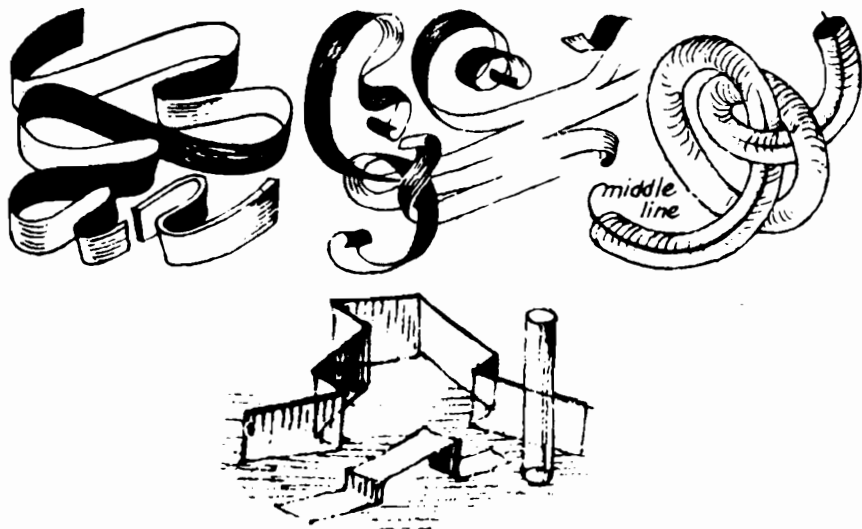


وتذكر أن رسم الموضوعات المستديرة سيكون أسهل وذلك إذا رسمتها
من خلال مربع .

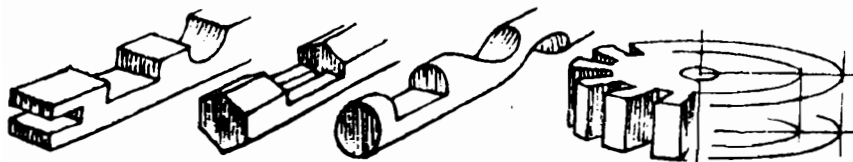
لاحظ كيف تمس الأقواس المماسات من أضلاع المربع .



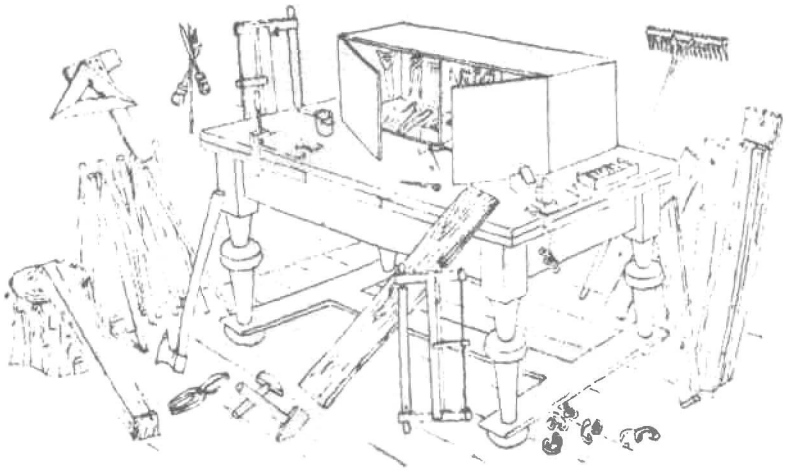
بعد القيام بهذه التمارين فى الرسم من خيالك حاول أن تصمم من نفسك نماذج أكثر تشويقاً ، اقطع شرائح من ورق صلب واطوها وضعها على المنضدة فى أشكال - طويلة ونحيفة - قائمة - مستديرة ارسم شرائح ملونة ومثنية مثل قشرة البرتقال المستمرة الملتوية .



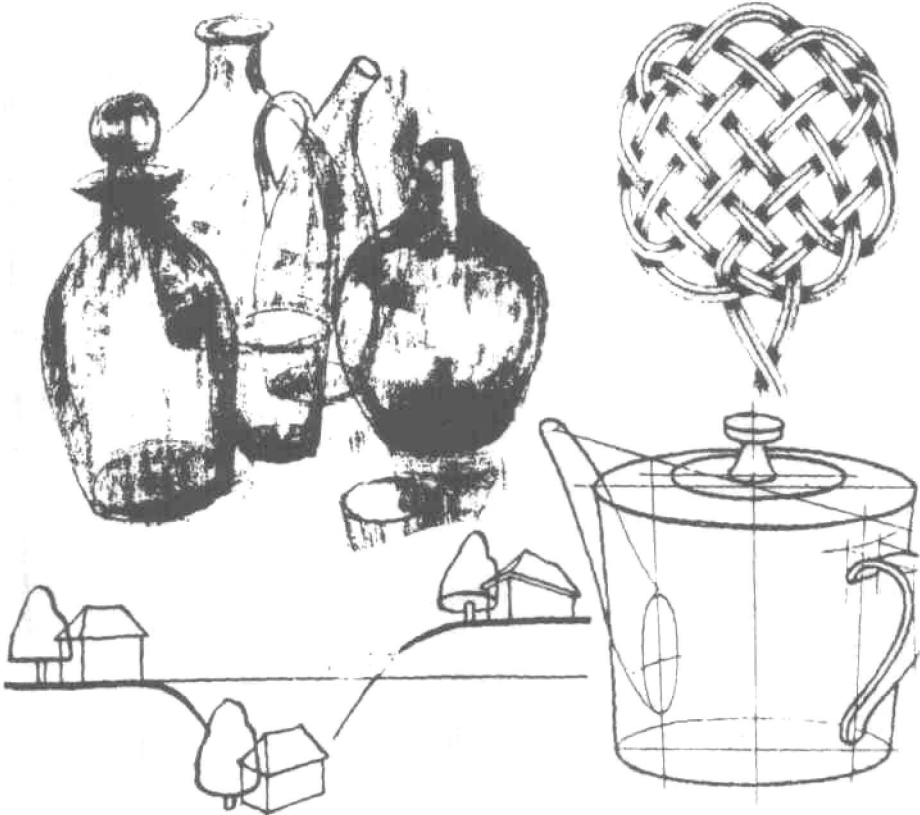
ارسم مجموعة صواميل أو أجزاء من ماكينات . ومجموعة من الأشياء المستديرة مثل حبال وئعابين وسور من الحديد المطروق - سلة - كومة مفاتيح . وسيساعدك فى رسم هذه الأشياء من الخيال عمل خط دليل محور خلال مركز القطاع العرضى .



ارسم مجموعة زجاجات وفازات بأشكال جميلة أو أبدع بعض الخطوط الخارجية المثيرة بنفسك . (تذكر التمرين العملى مع القوس الذى على شكل حرف S) .



حاول أن تجرب كيف ترسم أيدي الأكواب والأباريق والأقماع ارسم بيتاً من الكرتون - عيدان كبريت في علبة مفتوحة - قشور الكتل الخشبية أو مجموعة كتب أو حقائب صغيرة .



وكم من مرة نرى مبتدئين فى ممارسة الرسم يلجأون بلهفة إلى محاولات رسم الأشكال المعقدة كرسـم منظر كامل لمبنى ولكن سرعان ما يحكم هؤلاء على عملهم بأنه عمل سيئ . وبعد ذلك يبدأون فى ممارسة تجربة رسم أشكال أخرى أكثر انتماءً إلى طرز معينة مثل عمود يتواجه أو منظر جانبي لإطار نافذة ومن المدهش أنهم سرعان ما يصبحون قادرين على إخراج رسم ناجح فى الموضوعات الأكثر تعقيداً .

وحيث أنك قد تدربت على رسم أشكال كثيرة من جهة واحدة . الآن تخيل أنك تقف فى مستوى الأرض على مسافة معينة من منزل وارسم هذا المنزل مع جعل مستوى الأفق مع مستوى عينك - والآن تخيل أنك فى حالة فوق المنزل ، وبعد ذلك افترض أنك فى وادى والمنزل يقع على قمة جبل .

ارسم انطباعاتك عن هيئة المنزل من هذه النقاط المختلفة للرؤية ثم بعد ذلك أضف إلى المنزل شجرة .



والمهم هنا هو الأفق ويقع خط الأفق على مستوى العين أو مستوى النظر .

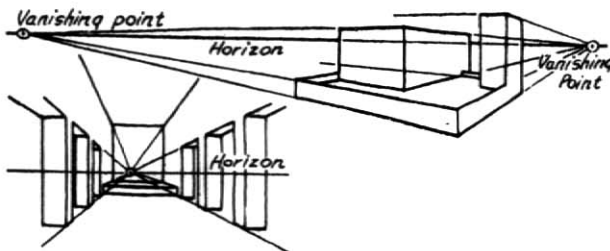
والخطوط الرأسية تظل دائماً رأسية .

أما الخطوط الأفقية فلا تبقى كما هى أفقية .

فهى لا تسير متوازية ولكن تسير تجاه نقطة الزوال على الأفق .

- والخطوط الأفقية التى تقع تحت خط الأفق ترتفع تجاهه .

- والخطوط الأفقية التي تقع فوق خط الأفق تسقط تجاهه .
- والارتفاعات والمسافات يتزايد قصرها تجاه خط الأفق حيث تبدو جميع الأشياء أصغر كلما بعدت عنك .



هذا هو المنظور ولكن لا تتناوله بجدية فربما تكون قد لمست شيئا عنه بشكل أكثر أو أقل ميكانيكية مرة أو أكثر .
وعندما تصبح معتادا على الرؤية الواضحة والرسم لما ترى فسترسم أوتوماتيكيا بالمنظور .

وكمصمم متمكن ارسم دائما من الأرض لأعلى .
ولا تركز على الجمالونات أو النهايات على حساب القاعدة أو الأساس .
ابدأ بالشكل العام ثم ارجع إلى التفاصيل ولكن بعد أن تتأكد من تفهمك للشكل العام . تجول حول البناء الذي تعتزم رسمه وتجول خلاله أيضا إن أمكن . ودائما ارسم الشكل العام ككل وليس مجرد جهة معينة منه .



بعض رسومات تخطيطية بالقلم والحبر وبالريشة توضح طريقة رسم المباني والشوارع أو الرسم المعماري . ويتضح فيها كذلك طريقة الرسم بالمنظور .

